دوليات

إسرائيل تقتل 6 فلسطينيين... في الطريق إلى اجتياح غزّة

بعد النسخة الأميركية في «أنابوليس»، يؤكد الرئيس الفلسطيني أن نسخاً روسية وفرنسية يجري الإعداد لها، في ظل تصعيد أمني وعسكري ضد الفلسطينيين، بدأت اسرائيل برفع مستوياته على نحو تدريجي.

أبو مازن: «حماس» مهمة في نسيج الشعب ونحاورها عندما تنهي انقلابها

خلافا للمناخ السياسي الذي تمخض عنه مؤتمر للسلام الذي عقد في مدينة أنابوليس الأميركية الثلاثاء والأربعاء الماضيين، بدا واضحا ان اسرائيل تتجه تدريجيا إلى إعادة اجتياح قطاع غزة.

وقتل ستة فلسطينيين امس في غارات جوية اسرائيلية استهدفت مجموعات من «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، في بلدة عبسان شرق خان يونس في جنوب قطاع غزة.

واعتبرت «الكتائب» ان التصعيد الاسرائيلي الاخير في قطاع غزة «هو بداية النتائج السوداء لمؤتمر انابوليس الذي شكل غطاء لجرائم الاحتلال وعدوانه».

وقال المتحدث باسمها أبو عبيدة، في مؤتمر صحفي من امام مستشفى ناصر في خان يونس جنوب قطاع غزة، «إذا ظن الاحتلال ان جنائز الشهداء يمكن ان تضعفنا فهو واهم، فكتائب القسام لديها القدرة على تجنيد 100 مجاهد خلفا لكل شهيد».

واضاف «سيأتي اليوم الذي ستقلب فيه كتائب القسام كل الحسابات على رؤوس الصهاينة، وتحطم كل توقعاتهم، وسنأتي العدو من حيث لا يحتسب».

وفي المواقف نفسها، أكدت حركة «الجهاد الإسلامي» أمس أن عمليات التصعيد الإسرائيلية ضد قطاع غزة تأتي ضمن بوادر الاجتياح القريب للقطاع.

واعتبرت الحركة، في بيان، أن «العدوان الصهيوني الجديد على غزة يأتي تزامنا مع التصريحات التي أعلنها قادة حرب العدو الصهيوني والقاضية بشن عملية اجتياح واسعة على غزة».

وأضافت أن «تصاعد وتيرة العدوان والتصعيد الصهيوني بحق أبناء شعبنا لن يوقف من عزيمتنا في المقاومة والصمود، وهذا التصعيد يأتي كنتيجة طبيعية لمؤتمر أنابوليس بل هي أول نتاج المؤتمر المشؤوم».

في غضون ذلك، جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس رفضه الحوار مع حركة «حماس» ما دامت «لم تتراجع عن انقلابها» الذي أدى الى سيطرتها على غزة.

وقال أبو مازن، إثر إجرائه مباحثات في القاهرة أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك، «نحن نعتبر هذه الحركة (حماس) مهمة في نسيج الشعب الفلسطيني وعندما تنهي انقلابها في غزة نحن جاهزون للحديث معها».

من ناحية أخرى، قال عباس ان الهدف الرئيسي من المشاركة في مؤتمر انابوليس بإطلاق عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين «قد تحقق». مؤكدا انه «سيتم تشكيل مجموعة من اللجان المشتركة مع الجانب الفلسطيني لتبدأ مفاوضاتها في الثاني عشر من الشهر الجاري لبحث كل القضايا بما فيها قضايا الوضع النهائي واهمها القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين». وافاد بأن رئيس الوزراء الفلسطيني الاسبق احمد قريع سيرأس الوفد الفلسطيني للمفاوضات.

واشار ابو مازن الى انه سيتم تشكيل «لجنة عليا للمفاوضات، ويشارك فيها كل الفلسطينيين». واضاف انه سيتم كذلك تشكيل «لجان فرعية كل منها مسؤولة عن موضوع مثل القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات وغيرها».

وقال رئيس السلطة الفلسطينية «هناك محطتان بعد مؤتمر انابوليس: الاولى في باريس والثانية في موسكو، حيث سيكون هناك مؤتمر آخر للمراجعة لمعرفة ما تم بالمفاوضات التي ستبدأ خلال الشهر الجاري».

وعما اذا كانت هناك ضمانات لاستكمال عملية التفاوض، قال عباس «لا يوجد اي ضمانات، لكنْ هناك مجتمع دولي ومؤسسات دولية كلها تريد السلام بالاضافة الى وجود مرجعيات دولية ودعم عربي واسلامي قوي وجدية اميركية».

وبشأن ما تردد عن الاتفاق على عودة 20 الف لاجئ فلسطيني فقط من لاجئي عام 1948، قال عباس «لم يحدث اي اتفاق على اي شيء خاص باللاجئين».

وبشان ما تردد عن موافقته على «يهودية» الدولة الاسرائيلية، قال أبو مازن «اننا نرفض هذه التسمية ونقول ان هناك اسرائيل وهناك فلسطين»، مشيرا الى ان «هناك يهودا وغير يهود».

دحلان يهاجم «حماس»

في غضون ذلك، شن محمد دحلان، مستشار الامن القومي السابق للرئيس الفلسطيني، هجوما حادا على قادة حركة «حماس» معتبراً ان هذه الأخيرة «لا تقبل شريكا لها في الحكم ولا تتورع عن استخدام العنف»، ومشيرا الى انه «أول من حذر منها».

وأكد دحلان «عدم إمكانية عقد حوار مع من قتل ونهب وهدد وانقلب على السلطة وانه من الممكن البدء بالحوار مع إسرائيل التي تحتلنا بقوة السلاح وهي عدونا، أما حماس فلا يمكننا ذلك».

وقال السياسي الفلسطيني إن الجميع بمن فيهم هو نفسه «يتحمل مسؤولية ما حدث في غزة».

وأكد دحلان، في تصريحات لصحيفة «المصري اليوم» في عددها الصادر امس، ردا على سؤال حول متى سيتم حل مشكلة قطاع غزة الذي تسيطر عليه «حماس» منذ يونيو الماضي، «وما المشكلة أن تبقى حماس سنة أخرى بالحكم حتى يجرب الناس حكم حماس والحكم الاسلامي؟».

(القاهرة، غزّة - أ ف ب، رويترز، د ب أ)

طفلة فلسطينية تبكي قريبين لها قتلا في غارة إسرائيلية في خان يونس جنوب غزة أمس (آي بي اي)

سلة أخبار

«حماس» تمنع تعداداً للسكان

أفاد رئيس جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني لؤي شبانة امس، ان الحكومة الفلسطينية المقالة بقيادة حركة «حماس» والتي يرأسها اسماعيل هنية، منعت الجهاز من اجراء احصاء سكاني كان يفترض البدء فيه في قطاع غزة أمس. وحسب قانون الاحصاء الفلسطيني، ينفذ جهاز الاحصاء المركزي، وهو مؤسسة مستقلة، احصاء للسكان مرة كل عشر سنوات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

(رام الله - أ ف ب)

العاهل السعودي يشارك في قمة الدوحة

أعلن مصدر سعودي رسمي لوكالة «فرانس برس» امس، ان العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز سيحضر قمة مجلس التعاون الخليجي التي ستعقد يومي غد وبعد غد، في العاصمة القطرية الدوحة، وذلك في مؤشر جديد على تجاوز الدولتين الخلافات بينهما.

(الرياض - أ ف ب)

400 مسؤول فاسد في الجزائر

ذكر وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زرهوني امس، أن القضاء يلاحق حاليا 400 مسؤول محلي منتخب، بتهم الفساد. وأوضح زرهوني، في تصريح صحفي، أن السلطات قدّمتهم إلى العدالة وهم حاليا متابعون بتهم الفساد في فترة إدارتهم مجالس الولايات لا سيما البلديات.

(الجزائر - يو بي آي)

سجن سري لـ«سي آي إيه» في الأردن

في ظل إلحاح وسائل الإعلام العالمية على معرفة مكان اعتقال رمزي بن الشيبة قائد خلية هامبورغ التي خططت لهجمات تنظيم القاعدة على الولايات المتحدة كشف أخيراً أنه في الأردن.

خلافا لنفي الحكومات الأردنية المستمر منذ أكثر عامين احتجازها عناصر من «القاعدة» في إطار من التعاون الاستخباري، كشف مسؤولون أميركيون سابقون ومصادر مطلعة لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن المقر العام للمخابرات الأردنية يضم منذ عام 2000 سجناً سرياً تابعاً لوكالة المخابرات المركزية (سي آي أيه) تم احتجاز نحو 12 شخصاً غير أردني فيه من المحتمل أن بينهم أحد العقول المدبرة لاعتداءات 11 سبتمبر 2001، رمزي بن الشيبة.

ونقلت الصحيفة عن الوثائق والمسجونين السابقين والناشطين في حقوق الإنسان ومحامي الدفاع وكذلك المسؤولين الأميركيين السابقين، أن المبنى الفخم لإدارة المخابرات العامة الأردنية في أحد أرقى ضواحي عمان يضم منذ سبع سنوات سجناً سرياً لـ«سي آي أيه».

وأشارت إلى أنه في «معظم الحالات، فإن مركز الاستخبارات هذا كان محطة سرية لسجناء وكالة المخابرات المركزية الذين يتم القبض عليهم في بلدان أخرى».

وأضافت الصحيفة أن مقر المخابرات الأردنية «كان مكانا يمكن أن يخبأ فيه السجناء بعد اعتقالهم وأن يبقوا بضعة أيام أو أشهر عدة قبل ترحيلهم إلى معتقل غوانتانامو في كوبا أو غيره من السجون في كل العالم».

ولفتت الصحيفة الأميركية إلى أن اثنين من السجناء كان جرى اعتقالهما لدى توقفهما في مطار عمان أثناء رحلة جوية، بينما تم نقل طالب في علم «الأحياء الجرثومية»، جرى اعتقاله في باكستان بعد أسابيع من اعتداءات 11 سبتمبر 2001، إلى عمان «إذ لم يره أحد منذ نقله إلى العاصمة الأردنية على متن طائرة تابعة لوكالة المخابرات المركزية منذ ست سنوات».

ووفقا للصحيفة فان آخر حالة تعلقت بهذا الشأن كانت قضية المحتجز الفلسطيني مروان الجبور الذي «نقل إلى الأردن السنة الماضية من أحد السجون السرية قبل أن يطلق سراحه بعد أسابيع في غزة». ونقلت عن عدد من المحامين الأردنيين أنه «استناداً إلى تقارير غير مؤكدة فإن الـ«سي آي أيه» نقلت قادة كباراً من تنظيم القاعدة إلى الأردن للتحقيق معهم». وبالرغم من عدم وجود دليل قاطع، فإن المحامي الأردني عبد الكريم الشريدة كشف أن «بعض نزلاء هذا السجن السري قالوا إنهم كانوا في الجناح نفسه حيث احتجز رمزي بن الشيبة» الذي يعد العقل المخطط لخلية هامبورغ التي نفذت عمليات خطف الطائرات في 11 سبتمبر 2001. وشدد الشريدة على أن بن الشيبة، الذي بقي مكان سجنه غير معروف منذ توقيفه في كراتشي في سبتمبر 2002 الى تاريخ نقله إلى غوانتانامو في سبتمبر 2006، «كان محتجزاً في السجون الأردنية بكل تأكيد».

من جانبهم، يرى مسؤولون أميركيون سابقون في مجال مكافحة الإرهاب وناشطون أردنيون في مجال حقوق الإنسان أن «المحققين الأردنيين يتمتعون بسمعة جيدة في مجال إقناع الممتنعين عن الإدلاء باعترافات بالكلام، حتى لو عنى ذلك استخدام أساليب قاسية وعنيفة تنتهك القوانين الأميركية والدولية». وفي هذا الإطار يقول الحاج عبد العلي الشرقاوي المسجون اليمني في غوانتانامو، من خلال إفادة مكتوبة عن فترة احتجازه بالأردن «خطفت ولم أكن أعرف شيئاً عن مصيري، مع تعرضي للتحقيق والتعذيب المتواصل طوال سنتين، وعندما أخبرتهم بالحقيقة، تعرضت للتعذيب والضرب».

وأضاف شرقاوي الذي ألقي القبض عليه في فبراير 2002 في كراتشي أنه «هدد بالاستغلال الجنسي والكهربائي خلال فترة احتجازه في الأردن».

(واشنطن - يو بي آي)

قضاة مصر يشككون في «الوعد الرئاسي»... ويتأهبون للمواجهة

القاهرة - **الجريدة**

شكك قضاة مصريون امس في الوعد الرئاسي الذي تلقاه رئيس نادي القضاة زكريا عبدالعزيز من الرئيس حسني مبارك بإعادة طرح مشروع قانون تعتزم الحكومة تقديمه إلى البرلمان، ومراعاة اعتراضات القضاة على المشروع.

وأكد القضاة أن الوعد الرئاسي «غير واضح»، ولم يعِد صراحة بسحب المشروع، ويستهدف الالتفاف على الإجراءات التي كانت الجمعية العمومية لنادي القضاة ستتخذها احتجاجاً على مشروع القانون.

وفي الوقت الذي اعتبر رئيس نادي القضاة اتصال الرئيس مبارك به «خطوة جيدة» على سبيل حل الأزمة، عقّب على مشروع القانون قائلاً «إكرام الميت دفنه، وإذا لم يتم سحب المشروع ومراعاة مطالب القضاة فستكون لنا وقفة أخرى».

وشهدت الجمعية العامة لنادي القضاة التي انتهت في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول انتقادات حادة للمشروع ولمحاولات وزير العدل المصري ممدوح مرعي «التحرش» بالقضاة.

وسخر رئيس نادي قضاة الإسكندرية نائب رئيس محكمة النقض المستشار محمود الخضيري من وزير العدل مقترحاً منحه جائزة «السيف الخشبي» وهي جائزة غربية تمنح لأكثر المسؤولين فشلاً.

وقال عضو مجلس إدارة نادي القضاة المستشار أشرف البارودي لـ«الجريدة» إن «الأجواء التي أعلن فيها الوعد الرئاسي تدعو إلى الريبة والشك، خصوصاً أن الرئيس لم يعد بشكل صريح بسحب المشروع، وهو ما يعني أن فرصة إقراره لا تزال قائمة».

الى ذلك قال رئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار أحمد البرديسي «لن نثق في وعودهم، فقد ثبت بالتجربة أنهم كاذبون».

في المقابل حذر رئيس نادي قضاة أسيوط المستشار رفعت السيد من الصدام بين القضاة والسلطة التنفيذية، مؤكداً أن الحوار خير وسيلة لتحقيق مطالب القضاة، وأشاد السيد بمبادرة رئيس الجمهورية، وطالب بتقديم الشكر إلى مبارك وإلى وزير العدل.

Game Zone»... ملاذ لأطفال غزة ومتنفس لشبابها

غزة - سمية درويش

لم يجد أدهم (25 عاماً) وأصدقاؤه العاطلون عن العمل مكاناً في غزة للترفيه عن أنفسهم سوى ملاذ الاطفال «Game Zone»، اكثر الامكنة امانا لبعده عن المناطق الحدودية التي تتعرض بشكل متواصل للقصف الاسرائيلي العشوائي.

ويلهو أدهم وباقي «شلته» كما يحلو له تسميتها، بلعبة سباق السيارات غير المكلفة، التي تؤمن له، مرة كل أسبوع، الخروج من جو الكآبة، أو الخروج من الروتين اليومي بالجلوس في بيت احد الاصدقاء ولعب الورق.

ويعاني شباب غزة وقت الفراغ الذي يصفه الكثير من الاختصاصيين الاجتماعيين بـ«القاتل»، ويسبب تفشي الأمراض الاجتماعية، خصوصا في ظل غياب مراكز التأهيل ومؤسسات الرعاية الشبابية وعدم استغلال مواهبهم وقدراتهم.

وترتسم الابتسامة على شفتي الطفل نضال في ربيعه التاسع لمنافسته شابا في سباق السيارات في حديقة الالعاب التي غالبا ما يحضر إليها مع موعد صرف معاشات الموظفين، واستلام والده راتبه الشهري.

ويقول الطفل نضال، «نخوض وأشقائي معركة في البيت مع بابا ليصطحبنا إلى حديقة الالعاب»، مبديا سعادته لوجوده في مكان مليء بالالعاب ووسط عائلته.

وقد حرم الاقتتال الداخلي والصراع المتواصل على السلطات منذ ما يزيد عن عامين، اطفال غزة من التنزه خشية عليهم من الرصاص الطائش الذي أودى بحياة الكثير من الابرياء.

ورغم الهدوء النسبي الذي تمر به غزة بعد سيطرة حركة حماس على القطاع، فإن هناك كثيرين لا يشعرون بالامان على حياتهم، ويفضلون قضاء الوقت مع اطفالهم بالبيت، خصوصا في ظلّ وضعهم المعيشي المتدهور.

وقال أبو نضال، الذي كان مع اطفاله في حديقة الالعاب «يفتقر المكان إلى رواده من اطفال وعائلات»، رادا ذلك إلى الوضع الاقتصادي المتدهور وعدم قدرة العائلات على تسديد احتياجاتها اليومية الى جانب متطلبات الترفيه.

وعلى الجانب الآخر، تقف «أم روان» تراقب طفلتها وهي تمرح وسط الصحن الدائر. وتقول «احضر اطفالي إلى حديقة الالعاب في نهاية عطلة الاسبوع لكي يمرحوا ويرفهوا عن انفسهم».

وتشير أم روان، التي تعمل في مؤسسة دولية وتتقاضى راتبها بانتظام، الى انها تضطر احيانا إلى اصطحاب اطفال شقيقها مع اطفالها في رحلة التنزه لعدم حصوله على فرصة عمل رغم تخرجه من الجامعة منذ عشر سنين.

ويشهد المكان ذاته ازدحاما في فترة الاعياد والمناسبات، حيث تستغل بعض العائلات فرصة العطل وتذهب برحلات للترفيه عن اطفالها، غير ان الشهور الاخيرة التي مرت بها غزة قللت نسبة حضورهم.

وتجري الحديقة من حين إلى آخر تقييما للوضع الاقتصادي السيئ وتعمل على تخفيض تسعيرة الالعاب لكسب الرواد وضمان حضورهم الدائم، كما تجري سحوبات وتقدم الجوائز إلى الاطفال لترغيبهم في التواصل مع المكان.

ورغم مساحة الحديقة الضيقة، فإنها تضم بين جنباتها العابا كثيرة منها، القطار السريع ولعبة السلة وعروسة «فلة» التي تفضلها البنات الى جانب سباق السيارات والفيل والحصان والصحن الدائر ولعبة الهدايا.

حمَّلت الهيئة العامة للبترول في وزارة المالية في الحكومة الفلسطينية المقالة، التي تقودها حركة «حماس»، حكومة سلام فياض في الضفة الغربية أمس، مسؤولية أزمة الوقود في قطاع غزة «بسبب رفضها وتقاعسها عن تسديد المستحقات المالية» لشركة «دور» الإسرائيلية التي تورّد الوقود إلى القطاع. وفي الصورة فلسطيني يزوّد دراجته النارية بالوقود في إحدى المحطات في غزة أمس. (أ ب)